

الحق
في العبد
من الله
المتعلق

وعليه وهو وجه العلمين اورد هذا الكلام على ما ذكرناه انما
مراتبه لا حقه للعلم من صفات مواله الا اننا نعلم بانها مضافة وارادنا
شيئا منها من كمالها على الفاعل ومن مشاركة المربوب الخ
ومن مقتضى العبودية التي لا تعرف بها واعلمنا بانها على اقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ما احب الله تعالى
ومن خيره انه حرم الربوا حراما كحرمها وما جاز حراما
على العبد والتسليم عليه باستقلاله والامر ومن احب
العبد فخير عند العباد فخير اجود شقة من الشركة في قلب
العبد باذنه شقة من اوطاف الربوبية لنفسه عطف او
فولاء ذلك منازعة له وتتمتع اعليه وعنه شانه جواس
رضي الله عنه فقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
الذين يراءونك والعهدة ازارا ومن زان عذبا وانه منظر
الفيتنة والنار ومن حكي استارته ان عودا وعبارة واللا
ضمارا وعلما وانشارا وعنى الفيتنة بصفة تعلية انما يكون من مشايخ
غيره له فيما اشتهر به من علم الربوبية وحي اهود اوله من الا
عمال الربوبية وانما علم الحق تعالى على علمه من علمه ان
تدعى بالسير لك سماع على المتعلقين من الاموال ومسايق
فان يصعدوا به في حياضهم ان يرتقي وتسير به على السبي
كاشرة لم

لا شئ يكلمه أنت ولا غيرك وهو اذا امر على الفاعل واشد العوان
عبدنا الله من اجله فليس وهذا المعنى في قوله الربوا حراما
هذا المعنى هو الغرض الاقصى الذي هو من كمال الربوبية
وعلمنا عند قوله وهو قوله وامرنا به ونهواكم عن افعال وافعال
واحوال انما هي وسبيل الى هذا المقصد الشريعة والشرع النبوي
يشانهم انما انما هو العمل على صورتهم واسبقه حقوقهم
بالذات كما في حال القوم في هذه حصة ويملكه ومباح وليس
ذلك المقصود لهم بل لا يخفى وانما انما هو من ذلك ما لا يمتنع
من ان يراى الله تعالى بالوجود والذات والوجود انفرادي لا يشركونه
في شئ منها اللهم كما في قوله انما هو كميلا
المعجزة التي انزلها على الناس اجمعين وهو منها لا اله الا الله
اذ به لا يشعرون العبادة عبودية الله عز وجل الذي لا يملك العبد
اشق من منه كما قال الشاعر
الشقى كالقذير في شرفك
لن تراه كسلي في قعر
ولله المعنى فلا تستعذب من ذنبي
كفر من الكفر وذنبي ما هو من تصوي وتطريفة بل ان
التبس وتوهمها من حجة المذمومات واظهار الاخيار والقرامات
فانواع عظمها وافلاط ليجع فلا حاد بغير اليهودية والاضمان
الربوبية يتوارى من حدها في حاله ومع وجوده من مشايخه

١٤٦

Copyright © King Saud University